

الْحَبِيبَةُ الْعَالِيَةُ الْمُقَدَّسَةُ
قِسْمَةُ الشُّبُونِ الْفَكْرِيَّةِ وَالشَّافِيَّةِ
(١٥)

سلسلة أسماء وألقاب الإمام عليّ عليه السلام

(١)

أمير المؤمنين وأمير البرة وأمير النحل وأمير الغر المحجلين

تأليف

السيد معين الحيدري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الكتاب: سلسلة أسماء وألقاب الإمام علي ؑ (١).
- المؤلف: السيد معين الحيدري.
- الناشر: العتبة العلوية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية.
- مراجعة: قسم الشؤون الفكرية والثقافية.
- الإخراج الفني: عبد الحسن هادي الشافعي.
- تصميم الغلاف: عباس رفيعي.
- الطبعة: الأولى.
- محل وتاريخ الطبع: النجف الأشرف، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٨٩) لسنة ٢٠٠٩م.

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

مُتَكَلِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الأول قبل الإنشاء والأحياء، والآخر بعد
فناء الأشياء، وصلى الله على خير خلقه من بريته محمد
رسوله المصطفى ﷺ وأهل بيته الطيبين الطاهرين.

ما عرف الإسلام شخصاً أشجع وأتقى وأزهد
وأعلم.. من الإمام علي ﷺ وهو قائد الأمة الإسلامية ومثلها
الأعلى بعد رسول الله ﷺ وهذا ما أجمع عليه المؤمنون
والأحرار والمنصفون ولو كره الكافرون.

وقد سماه وكناه ولقبه النبي الأعظم ﷺ بألقاب
وكنى عديدة لها مدلولاتها.. فهو أمير المؤمنين وسيد
الوصيين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب
الدين .. وأبو الحسن وأبو تراب وأبو الأراميل والأيتام ..

وهذه الأسماء والألقاب والكنى تدل على معاني عظيمة وعلى علو قدره وعظيم منزلته من الله تعالى ونبيه الكريم، وكثير من الناس يعرف هذا الاسم أو اللقب أو الكنية التي سمي بها الإمام علي ؑ لكن لا يعرف منشأ هذا الاسم أو أصله أو لماذا سمي به، وقد قام مؤلف هذه السلسلة (أسماء وألقاب أمير المؤمنين ؑ) السيد معين الحيدري بالتعريف بهذه الأسماء والألقاب وإعطاء مدلولاتها وسبب التسمية على ذلك من الأحاديث الشريفة للنبي ﷺ ومن طرق صحيحة روتها العامة والخاصة بلا مبالغة أو غلو.

لذا قام قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة بعد مراجعة هذه السلسلة بإصدارها لما تحمله من فوائد جمة للقارئ الكريم للتعريف بأسماء وألقاب وكنى الإمام علي ؑ ليكون القارئ على علم ودراية بهذه الأسماء حتى يكون عارفاً بالإمام الذي تولاه.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

تمهيد

الاسم واللقب والكنية:

الاسم: أداة تعمل على رفع ذكر الشيء والتنويه إليه، ونفهم من هذا المعنى أن مفردة الاسم في اللغة مشتقة من مادة السمو التي تعني الرفع، وربما كان الاسم أداة تعمل على رفع الشيء من حالة الغموض والالتباس إلى حالة الظهور والوضوح، ونفهم من هذا المعنى أنه مشتق من مادة السمو بمعنى الارتفاع.

وعلى أي حال فإن الاسم هو: علامة موضوعة على جوهر أو عرض لتعيينه وتمييزه عن غيره^(١).

أما اللقب فهو اسم يطلق على الشيء بعد اسمه الأول ويغلب عليه، بحيث أن الشيء يشتهر باللقب أكثر من غيره.

١ . لسان العرب: ٤٠١/١٤.

وقد يكون اللقب مستخدماً في ذم صاحبه وقد يكون مستخدماً لمدحه^(١)، وقد يلحق اللقب بالمرء نتيجة لحادثة أو أمر ملفت للنظر أو لصفة فيه من قبيل لقب (الاشتر) ولقب (ذو الشهادتين).

وأما الكنية فهي مشتقة من مادة كنى التي تعني ستر وعرض^(٢)، لأنه بالكنية يعرض عن ذكر الاسم، ويقصد باستعمالها لدى العرب التعظيم، لأن البعض يأنف من أن يخاطب باسمه، لذلك كان التعظيم باستخدام الكنية يختلف عن التعظيم باستخدام اللقب، لأن معنى اللقب بنفسه يحمل التعظيم لصاحبه، بينما لا يحمل معنى الكنية التعظيم لصاحبها.

والكنية تنصدر بأحد الألفاظ التالية: أبو، أم، ابن، بنت، وربما اقتصر بعض اللغويين في الكنية على اللفظين الأولين فقط، فيقال: أبو الحسن، وأم داود.

١ . شرح ابن عقيل: ١/ ١٢٠ .

٢ . شرح الرضي على الكافية: ٣ / ٢٦٤ .

وقد قيل إنه لا بد من تقديم الاسم على اللقب إذا جاء ذكرهما معا في الكلام، وسبب ذلك أن اللقب يكفي لوحده في الدلالة على صاحبه لشهرته كما ذكرنا، لذلك يكون إيراد الاسم بعده بلا فائدة، بينما قد لا يكفي ذكر الاسم وحده في الدلالة على صاحبه فيكون ذكر اللقب بعده متمما له، أما إذا جاء ذكر الاسم مع الكنية، فيجوز تقديم أحدهما على الآخر وتأخيرها على حد سواء.

ولقد اهتمت الشريعة الإسلامية المقدسة بالاسم واللقب والكنية اهتماما بينا، حيث وردت نصوص شريفة تدعو الآباء إلى حسن تسمية أبنائهم، فقد ورد عن رسول الله ﷺ انه قال: (استحسنوا أسماءكم فإنكم تدعون بها يوم القيامة...) ^(١)، وعن أبي الحسن الأول ؑ أنه قال: (أول ما يبر الرجل ولده أن يسميه باسم حسن، فليحسن أحدكم اسم ولده) ^(٢).

١ . الكافي: ٦ / ١٩ .

٢ . المصدر نفسه: ٦ / ١٨ .

وقد ورد في الوقت نفسه الحث على اختيار أسماء معينة يُستحب التسميُّ بها، ومن ذلك قول الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام: (أصدق الأسماء ما سمي بالعبودية، وأفضلها أسماء الأنبياء)^(١)، وروي أن رجلا شاور الإمام أبا عبد الله عليه السلام في اسم ولده، فقال: (سمّه بأسماء العبودية) فقال: أي الأسماء هو؟ فقال: (عبد الرحمن).

ويظهر من بعض النصوص أن لبعض الأسماء آثارا معينة، فقد ورد عن الإمام أبي الحسن عليه السلام: (لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء)^(٢)، وعن الإمام أبي عبد الله عليه السلام انه قال: (ان النبي صلى الله عليه وآله قال: من ولد له أربعة أولاد لم يُسمِ احدهم باسمي فقد جفاني)^(٣).

١. الكافي: ١٨/٦.

٢. المصدر نفسه: ١٩/٦.

٣. المصدر نفسه: ١٩/٦.

مضافا إلى ذلك فقد جاءت بعض النصوص الشريفة تنهى عن التسمية ببعض الأسماء، بحيث عدّ التسمي بها من المكروهات.

كما حثّ الإسلام على إطلاق الكنية على الأبناء منذ الصغر^(١)، وهذا الأمر من المستحبات التي صار العمل بها معطلا في زماننا مع الأسف.

أما بالنسبة للألقاب فقد أجازت الشريعة استعمالها إذا لم تتضمن إهانة لصاحبها أو عدم رضاه بها، ولا يبعد إستحباب إستعمال الألقاب الحسنة من باب ما ندب إليه الإسلام من دعوة المسلم لأخيه بأحب الاسماء إليه، قال رسول الله ﷺ (ثلاث يصفين ود المرء لأخيه المسلم: يلقاه بالبشر إذا لقيه، ويوسع له في المجلس إذا جلس إليه، ويدعوه بأحب الأسماء إليه)^(٢).

١ . ورد عن الإمام أبي جعفر ؑ في حديث له: (انا لنكني أولادنا في صغرهم مخافة النبز ان يلحق بهم).

٢ . وسائل الشيعة (الإسلامية): ٨ / ٤٣٤ .

وقد حرمت الشريعة المقدسة التنازب بالألقاب، أي إطلاق الألقاب القبيحة التي تشين الآخرين، قال تعالى: (وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْألقَابِ بئْسَ الأسمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الأيمانِ) ^(١) وقيل أن بعض المسلمين كانوا يلقبون المسلم الذي كان في السابق من أهل الكتاب بالنصراني أو اليهودي، فجاءت هذه الآية الكريمة تنهاهم عن ذلك.

ولقد كانت للنبي ﷺ وأهل بيته ﷺ خصوصية خاصة في مجال الاسم واللقب والكنية، حيث وردت روايات تؤكد على أن تسميتهم كانت بأمر الهي، من قبيل ما روي أن آدم ﷺ سأل الله تعالى عن خمسة أشباح تعبد الله عن يمين العرش فأجابته: (هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم أسماء من أسمائي -إلى أن قال- فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا العالي وهذا علي،

١ . الحجرات: ١١ .

وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الإحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين - إلى آخر الحديث -).^(١)

كما أن لكناهم وألقابهم ﷺ قدسية خاصة منتزعة من قدسية ذواتهم الطاهرة، وقد وردت بعض الروايات تؤكد أن هذه الكنية أو ذلك اللقب جاء فيهم على لسان رسول الله ﷺ بنص صريح، من قبيل ما روي أن النبي ﷺ رأى الإمام علي ﷺ نائماً في التراب ﷺ فقال له: (إن أحق أسمائك أبو تراب، أنت أبو تراب) فكانت أحب كنى الإمام ﷺ إليه^(٢)، ومن ذلك ما روي أن الرسول ﷺ لقب الإمام محمد بن علي بن الحسين ﷺ بالباقر حين قال لجابر الأنصاري: (انك ستدرك رجلاً مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يقر العلم بقرا)^(٣).

١. الغدير، العلامة الاميني: ٣٠٠/٢.

٢. مجمع الزوائد، الهيثمي: ١٠١/٩ وقريب منه ما روي في صحيح البخاري: ٢٠٨/٤.

٣. الكافي: ٤٦٩/١.

وخلصه لما تقدم نعلم أن هذا الموضوع له جانب مهم في المجتمع الإنساني، وله آثار تنعكس بالسلب والإيجاب على حياة الفرد، لذا فإن الاهتمام بالأبحاث المرتبطة بهذا الموضوع لا تعد من الأمور الشكلية التي تقوم على الترف، خاصة إذا كانت هذه الأبحاث متعلقة بأمور يقدها المسلمون على اختلاف مذاهبهم.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مُتَكَلِّمَاتُ

الحمدُ للهِ حمداً كثيراً لا يحيطُ به إلا هو ، وصلى الله على من لولاه لما خلق الوجود ومن فيه وعلى آله الذين هم كنفسه، وهم منه وهو منهم أما بعد: فَإِنَّ الله عز وجل يقول: (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) فكيف نحصي أسماء وألقاب من أعجز القرآن مريد ذلك؟ والإمام عليه السلام يقول: (إنما تحد الأدوات أنفسها وتشير الآلة إلى نظائرها) نعم إنما يمكننا أن نعرف من المعرفة على قدر وسعنا ومن باب قوله تعالى: (فَسَأَلْتُ أُوْدِيَةَ بِقَدَمِهَا) نسأل الله عز وجل العلم والمعرفة وخصوصاً في حق أهل البيت عليهم السلام لأنه من عرفهم فقد عرف الله (قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) وندعو بدعاء الغيبة: (اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك، اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك، اللهم عرفني

حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني)
وابتدأت في هذه السلسلة (سلسلة أسماء وألقاب الإمام عليّ
عليه السلام) بأعظم الألقاب وهو لقب (أمير المؤمنين) ثم تأتي
البقية إن شاء الله وعلى حسب الحروف الأبجدية مع
مختصر مفيد عن معنى أو سبب التسمية من الآيات
والروايات والأشعار والمقولات من هنا وهناك أسأل الله عز
وجل القبول وأن يجعله في ميزان حسناتنا، وآخر دعوانا أن
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين
الطاهرين.

معين الحيدري

النجف الأشرف/ج ٢/١٤٢٩ هـ

أمير المؤمنين ؑ

وهو من أعظم الألقاب للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وهو خاص به فقط وقد ورد النهي عن تسمية حتى بقية الأئمة ؑ بذلك ولعل السبب في ذلك يتضح من الروايات التي سوف نذكرها:

عن حمران عن أبي جعفر ؑ قال: إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماءً عذباً وماءً مالحاً أجاجاً فامتزج الماءان ، فأخذ طيناً من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً فقال لأصحاب اليمين - وهم كالذرّ يدبّون -: إلى الجنة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا أبالي ثم قال: (أَنْفُسِهِمُ أَلْسَتْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) ثم أخذ الميثاق على النبيين، فقال: (أَلْسَتْ بِرَبِّكُمْ) وأن هذا محمد ﷺ رسولي، وأن هذا علي أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى، فثبتت لهم النبوة وأخذ

الميثاق على أولى العزم أنني ربكم ومحمد ﷺ رسولي وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولادة أمري وخزان علمي ﷺ وأن المهدي أنتصر به لديني وأظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي وأُعبد به طوعاً وكرهاً؟ قالوا: أقررنا يا رب وشهدنا^(١).

أقول: وروي مثله في كتاب بصائر الدرجات للصفار وفي غيره.

واعلم أن ما جاء في هذا الحديث الشريف هو بالاختيار الذي قال الله تعالى عنه:

(إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) لا جبراً من

الله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً والتفصيل في محله.

عن الفضيل قال: دخلت مع أبي جعفر ؑ المسجد الحرام وهو متكئ عليّ فنظر إلى الناس ونحن على باب بني شيبه فقال: يا فضيل هكذا كان يطوفون في

الجاهلية؟! لا يعرفون حقاً ولا يدينون ديناً!! ... ثم تلا هذه الآية :

(فَلَمَّا رَأَوْهُ زُرْقَةً سَئِئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي

كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ) أمير المؤمنين ؑ يا فضيل لم يتسم

بهذا الاسم غير علي ؑ إلا مضر كذاب إلى يوم البأس هذا^(١).

أقول: أولاً: قوله ؑ: هكذا كان يطوفون في الجاهلية

أي: أنه طواف بدون الإيمان بأهم شرط فيه بل في الإسلام، ألا وهو الإيمان بولاية أمير المؤمنين والأئمة ؑ كما قال الإمام الرضا ؑ في الحديث المعروف بسلسلة الذهب.

عن إسحاق بن راهويه قال: لما وافى أبو الحسن

الرضا ؑ نيسابور وأراد أن يخرج منها إلى المأمون إجتماع

عليه أصحاب الحديث فقالوا له: يا بن رسول الله ترحل

عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك؟ وكان قد قعد

في العمارية فاطلع رأسه وقال سمعت أبي موسى بن جعفر

يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن علي يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ يقول سمعت النبي ﷺ يقول سمعت الله عز وجل يقول: لا إله إلا الله حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي، قال (أي اسحق بن راهويه): فلما مرت الراحلة نادانا: بشروطها وأنا من شروطها^(١).

أقول: ورحم الله الشيخ نصير الدين الطوسي إذ قال كما رواه الشيخ الماحوزي في كتابه الأربعين حيث قال: وقد نظم هذا المعنى العلامة الفيلسوف أفضل المتأخرين ورئيس المحققين، نصير الدين محمد بن محمد الطوسي قدس الله سره ووجنان الخلد سره في هذه القطعة:

لو أن عبداً أتى بالصالحات غداً

وزار كلَّ نبيٍّ مرسلٍ وولي

١ . عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق: ١ / ٧٦ - ٧٧.

وصامَ ما صامَ صواماً بلا ملل

وقام ما قام قواماً بلا كسل

وحجَّ كم حجةٍ لله واجبة

وظاف بالبيتِ حافٍ غير منتعل

وظار في الجو لا يأوي إلى أحدٍ

وغاص في البحر مأموناً من البلل

وأكسى اليتاما من الديباج كلهم

وأطعمهم من لذينة البر بالعسل

وعاش في الناس آلافا مؤلفة

عار من الذنب معصوماً من الزلل

فليس في الحشر يوم البعث ينفعه

إلا محبة أمير المؤمنين علي

عن زرارة، عن أبي جعفر ؑ قال: بني الإسلام على

خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية،

قال زرارة: فقلت: وأي شيء من ذلك أفضل؟ فقال: الولاية

أفضل، لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن ... إلى أن

قال: ثم قال ؑ: ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته، إن الله عز وجل يقول: (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَكَّلْ فَإِنَّمَا أَمْرُ سُلْطَانِكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا) أما لو أن رجلاً قام ليله، وصام نهاره وتصدق بجميع ماله، وحج جميع دهره، ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه، ويكون جميع أعماله بدلالته إليه، ما كان له على الله عز وجل حق في ثوابه ولا كان من أهل الإيمان^(١).

وثانياً: قوله عليه السلام في آخر الحديث: (هذا) أي: خذ هذا وهو الحق.

عن علي بن حسان الواسطي رفع الحديث قال: أتت امرأة من الجن إلى رسول الله ﷺ فأمنت به وحسنت إسلامها، فجعلت تجئ كل أسبوع، فغابت عنه أربعين يوماً ثم أتته، فقال لها رسول الله ﷺ: ما الذي أبطأك يا جنية؟ فقالت: يا رسول الله أتيت البحر الذي هو محيط بالدنيا في أمر أردته فرأيت على شط ذلك البحر صخرة خضراء

وعليها رجل جالس قد رفع يديه إلى السماء وهو يقول:
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ
 وَالْحُسَيْنِ إِلَّا مَا غَفَرْتُ لِي، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا
 إِبْلِيسُ، فَقُلْتُ: وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: إِنِّي عَبَدْتُ رَبِّي
 فِي الْأَرْضِ كَذَا وَكَذَا سَنَةً، وَعَبَدْتُ رَبِّي فِي السَّمَاءِ كَذَا وَكَذَا
 سَنَةً، مَا رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ أَسْطُوَانَةً إِلَّا وَعَلَيْهَا مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْدَتُهُ بِهِ^(١).

عن سلام بن المستنير قال: سألت أبا جعفر عليه
 السلام عن قول الله تعالى (شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي
 السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا) قال: الشجرة رسول
 الله ﷺ نسبه ثابت في بني هاشم، وعنصر الشجرة فاطمة،
 وفرع الشجرة عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، وأغصان
 الشجرة وثمرها الأئمة عليهم السلام وورق الشجرة الشيعة
 ... الحديث^(٢).

١ . المحاسن، أحمد بن محمد بن خالد البرقي: ٣٣٢/٢.

٢ . بصائر الدرجات، محمد بن الحسن الصفار: ٧٩.

عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن أول وصيِّ كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم وما من نبيّ مضى إلا وله وصيٌّ، وكان جميع الأنبياء مئة ألف نبيٍّ وعشرين ألف نبيٍّ، منهم خمسة أولو العزم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام، وإنَّ عليَّ بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد صلى الله عليه وآله، وورث علم الأوصياء، وعلم من كان قبله، أما إنَّ محمداً صلى الله عليه وآله ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين، على قائمة العرش مكتوب: حمزة أسد الله وأسد رسوله صلى الله عليه وآله وسيد الشهداء وفي ذؤابة العرش عليّ أمير المؤمنين، فهذه حجتنا على من أنكر حقنا، وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وأمامنا اليقين، فأبيُّ حجة تكون أبلغ من هذا! (١).

عن زيد بن الجهم الهلالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لما نزلت ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام وكان من قول رسول الله ﷺ: سلّموا على

عليّ بإمرة المؤمنين، فكان مما أكد الله عليهما في ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله ﷺ لهما: قوماً فسلماً عليه بإمرة المؤمنين، فقالا: أمين الله أو من رسوله يا رسول الله؟! فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله: من الله ومن رسوله... الحديث (١).

ونهى ﷺ أن يدعى الحسن والحسين أو غيرهما من الأئمة: أمير المؤمنين بل يقال لكل واحدٍ من أئمة الهدى إمام المؤمنين (٢).

جاء أبو بكر وعمر فقالا لعليّ ﷺ: السلام عليك يا أمير المؤمنين فقيل: كيف تقولان في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله؟! فقال عمر: هو أمرنا بهذا (٣).
وقال النبي ﷺ: أتى جبرئيل ﷺ وقال: إن الله سميّ عليّاً أمير المؤمنين، لا يحلّ أن يدعى غيره بهذا الاسم (٤).

١ . الكافي، الكليني: ٢٩٢/١.

٢ . ألقاب الرسول وعترته، من قدماء المحدثين: ٢٧.

٣ . المصدر نفسه: ٢٨.

٤ . المصدر نفسه: ٢٧.

وفي مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب:

قال السيد الحميري:

عليّ أمير المؤمنين عزهم

إذا الناس خافوا مهلكات العواقب

عن سلام الجعفي عن محمد بن عليّ قال: قال الله تبارك وتعالى: يا محمد إنك قد بلوت خلقي فمن وجدت أطوعهم لك؟ قال: قلت: يا رب، عليّ، قال: صدقت يا محمد هل اتخذت لأمتك خليفة يكون فيهم من بعدك ويعلمهم من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: رب اختر لي فإن خيرتك خيرتي، قال: اخترت لك علياً، فاتخذته لنفسك خليفةً ووصياً، ونحلته علمي وحلمي وفهمي وهو أمير المؤمنين، لم أسم بها من كان قبله وليست لأحد بعده^(١).

وروى الخلق، منهم ابن مخلد عن عليّ ؑ قال: دخلت على رسول الله ﷺ فوجدته نائماً ورأسه في حجر دحية الكلبي فسلمت عليه، فقال دحية: وعليكم السلام يا أمير

١ . مناقب أمير المؤمنين ؑ، محمد بن سليمان الكوفي: ٤١٠/١.

المؤمنين، ويا فارس المسلمين، ويا قائد الغر المحجلين،
وقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين وقال: إمام
المتقين، ثم قال لي: تعال خذ رأس نبيك في حجرك
فأنت أحق بذلك فلما دنوت من رسول الله ﷺ ووضعت رأسه
في حجري لم أرَ دحية؟! ففتح رسول الله ﷺ عينيه وقال:
يا علي من كنت تكلم؟ قلت: دحية، وقصصت عليه القصة،
فقال لي: لم يكن دحية، وإنما كان جبرئيل أتاك ليعرفك
أن الله تعالى سماك بهذه الأسماء^(١).

عن الحارث بن الخزرج صاحب راية الأنصار قال: قال
النبي صلى الله عليه وآله لعليؑ: لا يتقدمك إلا كافر،
وإن أهل السموات يسمونك أمير المؤمنين^(٢).

وقال خطيب منبج:

ومن بالإمرة اجتمعت عليه

ملائكة السماء مسلمينا

١ . مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٢٥٤/٢.

٢ . المصدر نفسه: ٢٥٤/٢.

وسلم فيه جبرئيل عليه

علانية برغم الساخطينا^(١)

وقال رجل للصادق ؑ: يا أمير المؤمنين، فقال ؑ: مَهْ !! فإنه لا يرضى بهذه التسمية أحدٌ إلا ابتلى ببلاء أبي جهل^(٢).

أقول: ورواه ابن طاووس في اليقين وغيرهم.

عن أبان بن الصلت عن الصادق ؑ: سمي أمير المؤمنين، إنما هو من ميرة العلم، وذلك أن العلماء من علمه امتاروا ومن ميرته استعملوا^(٣).

سلمان سئل النبي ﷺ فقال: إنه يُميرهم العلم، يمتار منه ولا يمتار من أحد، وقال ابن عباس: إنما سمي أمير المؤمنين لأنه أول الناس إيماناً^(٤).

١ . مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٢/٢٥٤.

٢ . المصدر نفسه.

٣ . المصدر نفسه.

٤ . المصدر نفسه.

وفيه أمالي ابن سهل أحمد القطان، وكافي الكليني بإسنادهما إلى جابر الجعفي قال: قال لي أبو جعفر ؑ: لو علم الناس متى سمي أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته، قلت: رحمك الله ومتى سمي؟ قال: إن ربك عز وجل حين أخذ من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم قال: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولِي، وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(١).

وقال الحميري:

يا أمير المؤمنين	بأبي أنت وأمي
وبرهطي أجمعينا	بأبي أنت وأمي
وبناتي والبنينا	وبأهلي وبمالي
يا إمام المتقين	وفدتك النفس مني
علم الأولينا	وأمين الله والوارث
أحمد خير المرسلينا	ووصي المصطفى
عنه المحدثينا ^(٢)	وولي الحوض والذايد

١ . مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٢/٢٥٤ .

٢ . المصدر نفسه .

أنصرف الإمام الحسن ؑ إلى الكوفة فأقام بها عاتباً على أهلها موارياً عليهم حتى دخل عليه حجر بن عدي الطائي، فقال له: يا أمير المؤمنين كيف يسعك ترك معاوية؟ فغضب الحسن ؑ غضباً شديداً، حتى احمرت عيناه، ودارت أوداجه، وسكبت دموعه، وقال: ويحك يا حجر تسميني بإمرة المؤمنين؟! وما جعلها الله لي ولا لأخي الحسين، ولا لأحدٍ ممن مضى، ولا لأحدٍ ممن يأتي، إلا لأمير المؤمنين خاصة؟ أو ما سمعت جدِّي رسولَ الله ﷺ قد قال لأبي: يا عليَّ إنَّ اللهَ سَمَّاكَ بأَميرِ المؤمنين، ولم يُشْرِكْ معكَ في هذا الاسمِ أحداً، فما تسميُّ بهِ غيرهُ إلا وهو مأفون في عقله، مأبون في عقبه، فأنصرف عنه وهو يستغضر الله ... الحديث^(١).

أقول: أفن الرجل أفنا فهو مأفون أي: أحمق، لا رأي له يرجع إليه.

١ . الهداية الكبرى، الحسين بن حمدان الحصببي: ١٩٢.

عن ابن عباس قال: كنا جلوساً مع النبي ﷺ إذ دَخَلَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ ؑ فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. فقال عليٌّ: تدعونني بأمر المؤمنين؟! وأنت حيٌّ يا رسول الله؟ فقال: نعم، وأنا حيٌّ، وإنك يا عليُّ قد مررتَ بنا أمس وأنا وجبرئيل في حديثٍ ولم تسلم، فقال جبرئيل عليه السلام: ما بال أمير المؤمنين مرَّبنا ولم يسلم ؟ أما والله لو سلَّم لسُررنا ورددنا عليه، فقال عليٌّ: يا رسول الله رأيتك ودحية استخليتما في حديثٍ فكرهتُ أن أقطعهُ عليكما، فقال له النبي ﷺ: إنه لم يكن دحية وإنما كان جبرئيل عليه السلام فقلتُ: يا جبرئيل كيف سميتهُ أمير المؤمنين؟ فقال: كان الله تعالى أوحى إليَّ في غزوة بدر أن اهبط إلى محمد ﷺ ومره أن يأمر أمير المؤمنين عليَّ بنَ أبي طالبٍ ؑ أن يجولَ بين الصفيين، فإنَّ الملائكة يُحبونَ أن ينظروا إليه وهو يجولُ بين الصفيين، فسماهُ اللهُ تعالى من السماء أمير المؤمنين ذلك اليوم فأنت يا عليُّ أمير من في السماء وأمير من في الأرض، وأمير من مَضَى وأمير من

بقي، فلا أمير قبلك، ولا أمير بعدك، لأنه لا يجوز أن يسمى بهذا الاسم من لم يسمه^(١).

أقول: ورواه السيد ابن طاووس في اليقين وغيره .

وحديث بريدة بن الحصيب الاسلمي - وهو مشهور معروف بين العلماء، بأسانيد يطول شرحها - قال: إن رسول الله ﷺ أمرني سابع سبعة، فيهم أبو بكر وعمر وطلحة والزبير، فقال: سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين، فسلمنا عليه بذلك ورسول الله ﷺ حيٌّ بين أظهرنا^(٢).

قال ﷺ: ... معاشر الناس إن عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر، فكل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، هم أمناء الله في خلقه وحكماؤه في أرضه، ألا وقد أدبت، ألا وقد بلغت ألا وقد أسمعت، ألا وقد أوضحت، ألا وان الله عز وجل قال وأنا قلتُ عن الله عز وجل، ألا انه ليس أمير

١ . مائة منقبة، محمد بن أحمد القمي: ٥٢.

٢ . الإرشاد، الشيخ المفيد: ٤٨/١.

المؤمنين غير أخي هذا ولا تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحدٍ غيره.

ثم ضرب بيده إلى عضده فرفعه، وكان منذ أول ما صعد رسول الله ﷺ شال علياً حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله ﷺ، ثم قال: (معاشر الناس) هذا عليّ أخي، ووصيي، وواعي علمي، وخليفتي على أمتي وعلي تفسير كتاب الله عز وجل، والداعي إليه والعامل بما يرضاه، والمحارب لأعدائه والموالي على طاعته، والناهي عن معصيته، خليفة رسول الله، وأمير المؤمنين، والإمام الهادي، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر الله ... الحديث^(١).

أقول: وروي في روضة الواعظين للفتال النيسابوري وغيره مثله.

قال عمر لأبي بكر: أرسل إلى عليّ فليبايع ... فأرسل أبو بكر رسولاً أن أجب خليفة رسول الله صلى الله عليه واله، فأتاه الرسول فأخبره بذلك، فقال عليّ ﷺ: ما أسرع ما

١ . الاحتجاج، الشيخ الطبرسي: ٧٦/١.

كذبتم على رسول الله ﷺ، انه ليعلم ويعلم الذين حوله أن الله ورسوله لم يستخلفا غيري، فذهب الرسول فأخبره بما قاله فقال: اذهب فقل أجب أمير المؤمنين أبا بكر!! فأتاه فأخبره بذلك فقال علي ؑ: سبحان الله !! والله ما طال العهد بالنبي مني وانه ليعلم أن هذا الاسم لا يصلح إلا لي، وقد أمره رسول الله ﷺ سابع سبعة فسلموا عليّ بإمرة المؤمنين، فاستفهمه هو وصاحبه عمر من بين السبعة فقالا: أمر من الله ورسوله؟ فقال لهما رسول الله ﷺ: نعم حقا من الله ورسوله أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين، يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياؤه الجنة وأعداؤه النار، قال: فانطلق الرسول إلى أبي بكر فأخبره بما قال، فكفوا عنه يومئذ ... الحديث^(١).

عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن علي ؑ قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلي ربي

١ . الاحتجاج، الشيخ الطبرسي: ١٠٨/١.

ما أوحى ، ثم قال: يا محمد، أقرء علي بن أبي طالب أمير المؤمنين فما سميت به أحداً قبله، ولا أسمى بهذا أحداً بعده^(١).

قال النبي ﷺ: لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدرة المنتهى قال الله تعالى: قد اخترت لك علياً فاتخذته لنفسك خليفةً، ووصياً، ونحلته علمي وحلمي ، وهو أمير المؤمنين حقاً، لم ينلها أحدٌ قبله، وليست لأحدٍ بعده^(٢).

وقال رسول الله ﷺ في خطبة حجة الوداع : (ألا وإنَّ الله تعالى قال وإنِّي أقول عن الله: انه ليس أمير المؤمنين غير أخي، ولا تحلَّ إمرة المؤمنين لأحدٍ بعدي غيره)^(٣).
عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في حديث ذكر أنه ﷺ أمر قوماً - منهم أبو بكر وعمر وعثمان - أن يسلموا

١ . اليقين: السيد ابن طاووس الحسني: ٢٤.

٢ . المصدر نفسه.

٣ . المصدر نفسه: ٢٥.

على علي ؑ بإمرة المؤمنين، ثم قال لهم رسول الله ﷺ: إنَّ هذا اسم نحلّه الله علياً ؑ ليس هو إلاّ له^(١).

عن محمد بن إسماعيل الرازي، عن رجل سماه، عن أبي عبد الله ؑ قال: دخل رجل على أبي عبد الله ؑ فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقام على قدميه فقال: مه ! هذا اسم لا يصلح إلاّ لأمير المؤمنين سماه به، ولم يسم به أحد غيره فرضي به إلاّ كان من ... الحديث^(٢).

قال رجل لجعفر بن محمد عليهما السلام: تسلّم على القائم بإمرة المؤمنين؟ قال: لا، ذلك اسم سماه الله أمير المؤمنين، لا يسمي به أحد قبله ولا بعده إلاّ كافر، قال: وكيف تسلّم عليه؟ قال: تقول: السلام عليك يا بقیة الله^(٣).

١ . اليقين، السيد ابن طاووس الحسني: ٢٦ .

٢ . المصدر نفسه: ٢٧ .

٣ . المصدر نفسه.

عن سلام بن المستنير عن أبي عبد الله ؑ: (لقد تسموا باسم ما سمى الله به أحداً إلا علي بن أبي طالب ؑ وما جاء تأويله)^(١).

عن معوية بن ثعلبة قال: قيل لأبي ذر رضي الله عنه: أوص؟ قال: قد أوصيتُ، قيل: إلى مَنْ؟ قال: إلى أمير المؤمنين، قيل: إلى عثمان؟ قال: لا!!! ولكن أمير المؤمنين حقاً علي بن أبي طالب ؑ إنه نزر الأرض وربّ هذه الأمة، لو فقدتموه لأنكرتم الأرض ومن عليها^(٢).

عن محمد بن إسماعيل الرازي عن رجل سماه عن أبي عبد الله ؑ قال: دخل رجل على أبي عبد الله ؑ فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقام على قدميه فقال: مه!!! هذا اسم لا يصلح إلاّ لأمر المؤمنين ؑ، الله سماه به ولم يسم به أحد غيره، قال: قلت: فماذا يدعى به

١ . اليقين، السيد ابن طاووس الحسني: ٢٧ .

٢ . المستجد من الإرشاد، العلامة الحلبي: ٤٥ .

قائمتكم؟ قال: يقال له: السلام عليك يا بقية الله، السلام عليك يا بن رسول الله^(١).

حدثني غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال علي ؑ قال النبي ﷺ: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ، إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَي رِبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتَ: لَبِيكَ وَسَعْدِيكَ، قَالَ: قَدْ بَلَوْتُ خَلْقِي فَأَيْهِمْ رَأَيْتَ أَطْوَعُ لَكَ؟ قَالَ: قُلْتَ: رَبِّي، عَلِيًّا ؑ، قَالَ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، فَهَلْ اتَّخَذْتَ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً يُوَدِّي عَنْكَ يَعْلَمُ عِبَادِي مِنْ كِتَابِي مَا لَا يَعْلَمُونَ؟ قَالَ: قُلْتَ: يَا رَبِّ اخْتَرْ لِي فَإِنَّ خَيْرَتَكَ خَيْرَتِي؟ قَالَ: اخْتَرْتَ لَكَ عَلِيًّا ؑ فَاتَّخَذَهُ خَلِيفَةً وَوَصِيًّا وَنَحَلْتَهُ عِلْمِي وَحَلَمِي وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا، لَمْ يَنْلِهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَيْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ، يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ عَلِيٌّ ؑ رَايَةَ الْهُدَى وَإِمَامٌ مِنْ أَطَاعَنِي وَنُورٌ أَوْلِيَّائِي، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ، مَنْ أَحْبَبَهُ فَقَدْ أَحْبَبَنِي، وَمَنْ

١ . تفسير العياشي، محمد بن مسعود: ٢٧٦/١.

أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمد ﷺ، فقال النبي ﷺ: قلت: ربي فقد بشرته^(١).

عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ في بيته فغدا عليه عليُّ بن أبي طالب ؑ الغداة وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل وإذا النبي ﷺ في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أبا رسول الله، قال له عليٌّ: جزاك الله عنا أهل البيت خيراً، قال له دحية: إني أحبك وإن لك عندي مدحة أزفها إليك: أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد ولد آدم، يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة: تزف أنت وشيعتك مع محمد ﷺ وحزبه إلى الجنان، زفاً زفاً، قد أفلح من تولاك وخسر من عاداك، بحب محمد ﷺ أحبوك، ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد ﷺ إِنْ مني صفة الله فأخذ رأس النبي ﷺ فوضعه في حجره وذهب فرفع رسول الله فقال: ما هذه المهمة فاخبره الحديث فقال: يا علي

١ . اليقين، السيد ابن طاووس الحسني: ١٥٩ .

لم يكن دحية الكلبي، كان جبرئيل، سماك باسم، سماك الله به وهو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين ورهبك في صدور الكافرين^(١).

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ

هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) فقال رسول الله ﷺ: قد أفلحوا

بك، وقرأ تمام الآيات إلى قوله: «أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ

يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) فقال رسول الله ﷺ: أنت

والله أميرهم، تميزهم من علومك فيمتارون، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون^(٢).

وروي انه ﷺ قال: لو علم الناس انه متى سمي علي

أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمي وآدم بين الروح

والجسد قال الله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ

١ . اليقين، السيد ابن طاووس الحسني: ١٦٢ .

٢ . الأمالي، الشيخ الطوسي: ٧٠٨ .

ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ
قَالُوا بَلَىٰ (١) قال: فأنا ربكم، ومحمد ﷺ نبيكم، وعلي أميركم (١).

عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: لو يعلم
الناس متى سمي عليُّ أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمي
أمير المؤمنين وآدم بين الماء والطين، قال الله (وَإِذْ أَخَذَ
رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ
أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ): فقالت الملائكة: بلى. فقال الله: أنا ربكم
ومحمد ﷺ نبيكم وعلي أميركم (٢).

قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ
ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ)
تأويله: ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال: قال

١ . المحتضر، الحسن بن سليمان الحلبي: ١٠٦.

٢ . الجواهر السننية، الحر العاملي: ٣٠٧.

الصادق ؑ: إن الله أخذ الميثاق على الناس (لله) بالربوبية،
ولرسوله ؑ بالنبوة، ولأمير المؤمنين والأئمة ؑ بالإمامة.

ثم قال: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ ومحمد ؑ نبيكم؟ وعلي أميركم
والأئمة الهادون أولياؤكم؟ (قَالُوا بَلَى) فمنهم إقرار
باللسان، ومنهم تصديق بالقلب، وورد ... حذيفة بن اليمان
قال: قال رسول الله ﷺ: لو يعلم الناس متى سمي علي أمير
المؤمنين ما أنكروا فضله، سمي أمير المؤمنين وآدم بين
الروح والجسد، قال الله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ
ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ
قَالُوا بَلَى) قالت الملائكة: بلى. فقال تبارك وتعالى: أنا ربكم،

ومحمد ؑ نبيكم، وعلي أميركم، ... عن جابر، عن أبي جعفر
ؑ قال: قلت له: لم سمي علي بن أبي طالب ؑ أمير
المؤمنين؟ قال: الله سماه وهكذا أنزل الله في كتابه وهو
قول عز وجل (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ

وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمُ الَّتِي بَرَّيْتُمْ وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ
رسولي نبيكم وأن علياً أمير المؤمنين؟ (قَالُوا بَلَىٰ) (١).

عن جابر الجعفي، عن الباقر ؑ عن أبيه، عن جده ؑ،
قال: إن النبي ﷺ قال لعليّ ؑ: أنت الذي احتج الله بك في
ابتداء الخلق حيث أقامهم فقال: أأست بريكم؟ قالوا: بلى
فقال: ومحمد رسول الله ﷺ؟ فقالوا جميعاً: بلى، فقال
وعليّ أمير المؤمنين؟ فقال الخلق جميعاً: لا؟؟!! استكباراً
وعتواً عن ولايتك إلا نضر قليل، وهم أهل القليل، وهم
أصحاب اليمين... أنس بن مالك قال: كنت خادم رسول الله
ﷺ فلما كانت ليلة أم حبيبة بنت أبي سفيان، أتيت رسول الله
ﷺ بوضوء، فقال: يا أنس يدخل عليك من هذا الباب
الساعة أمير المؤمنين وخير الوصيين، أقدم الناس سلماً،
وأكثرهم علماً، وأرجحهم حلاً، فقلت: اللهم اجعله من
قومي. قال: فلم ألبث أن دخل عليّ بن أبي طالب ﷺ من
الباب ورسول الله ﷺ يتوضأ فرمى رسول الله ﷺ الماء على

وجهه حتى امتلأت عيناه منه، فقال: يا رسول الله، أحدث في حدث؟ فقال له النبي ﷺ ما حدث فيك إلا خير، أنت مني وأنا منك، تؤذي عني أمانتي، وتضي بدمتي، وتغسلني وتواريني^(١).

قال رسول الله ﷺ: لو يعلم الناس متى سمي عليّ أمير المؤمنين لما أنكروا فضائله، سمي بذلك وآدم بين الروح والجسد، وحين (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) فقال الله تعالى: أنا ربكم، ومحمد ﷺ نبيكم، وعلي أميركم^(٢).

وعن حذيفة رفعه: لو علم الناس إن علياً متى سمي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، وسمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد^(٣).

عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟ قال: قبل أن يخلق الله آدم ونفخ الروح فيه. وقال: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى

١ . تأويل الآيات، شرف الدين الحسيني: ١٨٠/١ - ١٨١ .

٢ . ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ٢٤٨/٢ .

٣ . المصدر نفسه: ٢٧٩/٢ .

سلسلة أسماء وألقاب الإمام علي ؑ (١)

أَنْفُسِهِمُ السُّتُّ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) قالت الأرواح: بلى. قال الله
تعالى: أنا ربكم، ومحمد ﷺ نبيكم، وعلي أميركم^(١).



١ . ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ٢٨٠/٢ .

أمير البررة

قال النبي ﷺ لعليّ ؑ أمير المؤمنين: عليّ أمير البررة^(١) وقاتل الفجرة^(٢).

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب ؑ وهو يقول: هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله ... الحديث^(٣).

عن جابر بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم الحديبية أخذ بضبع عليّ بن أبي طالب ؑ، وهو يقول: علي أمير البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله^(٤).



١ . البررة: (أبرار وبررة: الصالح، المحسن، الكثير البر، الصادق) (المنجد: ٣٠)

٢ . علل الشرائع: الشيخ الطوسي: ٢١٣/١.

٣ . الأمالي، الشيخ الطوسي: ٤٨٣.

٤ . المسترشد، محمد بن جرير الطبري: ٦٢٢.

أمير النحل

وكان في ذلك الوادي نحل كثير فخرج إليهم أمير المؤمنين ؑ فتحصنوا بذلك السفح فقال ؑ: أيتها النحل المطيعة لله ولرسوله ولي أخرجي إلى هؤلاء الكفار واطرديهم من الوادي، فخرجت النحل كلها عليهم وتقع على وجوههم وأعينهم وتضربهم بجماتها فخرجوا واستولى عليهم علي عليه السلام^(١).

وقال ابن حماد:

ترى الأبطال باطلة لخوف الفارس الأسد
فأنفسهم مودعة لها بتنفس الصعد
وقد خنقوا لخيفة فلست تحس من أحد^(٢)
فلا صوت بغير البيض فوق البيض والزرذ

١ . كتاب ألقاب الرسول وعترته (المجموعة) - من قدماء المحدثين: ٢٧.

٢ . مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٣٦٣/١.

سقى عمروا منيته وعمروا قاد في الصغد
 أمير النحل مولى ال خلق غير الواحد الصمد
 فلن تلد النسا شيها له كلا ولم تلد
 شبيهه المصطفى في الفضل لم ينقص ولم يزد

ان المعلى بن طريف قال: ما عندكم في قوله تعالى

(وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) فقال بشار: النحل المعهود؟ قال:

هيهات !!! يا أبا معاذ النحل بنو هاشم: (يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا

شَرَابٌ مُّخْتَلَفٌ لَّوَأَنَّهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) يعني العلم^(١).

عن الرضا ؑ في هذه الآية قال النبي ﷺ: عليُّ أميرها

فسمي أمير النحل، ويقال: ان النبي ﷺ وجه عسكرياً إلى

قلعة بني ثعل فحاربهم أهل القلعة حتى نفذت أسلحتهم

فأرسلوا إليهم كواز النحل فعجز عسكر النبي ﷺ عنها فجاء

عليؑ فذلت النحل له فلذلك سمي أمير النحل، وروي انه

وجد في غار نحل فلم يطبقوا به فقصدته عليؑ وشال منه

١ . مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ١٤٢/٢.

سلسلة أسماء وألقاب الإمام علي ؑ (١)

عسلاً كثيراً فسماه رسول الله ﷺ أمير النحل واليعسوب، قال السروجي:

والنحل أضحى لعلي طايحاً

ممثلاً لأمره لما انزجر

وقد جاء في كتاب المناقب انه انزل الله تعالى
الملائكة النحليين فكان عليه السلام أميرهم^(١)، ويمكن
الجمع بين الروايات السابقة، قال العوني:

علي أمير النحل والنحل جنده

فهل لك علم بالأمير وبالنحل؟^(٢)

وقال السروجي :

كلا وحق أمير النحل حيدرة

صنو النبي أمير المؤمنين عليّ

خير البرية آباء أشرفها

قدرا واسمها كفا لمبتذل

١ . مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٢/ ١٤٣٠

٢ . المصدر نفسه.

لؤلؤه ما قام للاسلام قائمة

ولا استقام طريق غير مشتكل

أقول : ولنعم ما قيل:

ولايته لأمير النحل تكفيني

عند الممات وتغسيلي وتكفيني

وطيئتي عجت من قبل تكويني

في حب حيدر كيف النار تكويني؟!



أمير الغرّ المحجلين

عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر ؑ يقول: دعا الرسول ﷺ بطهور فلما فرغ أخذ بيد عليّ ؑ فألزمها يده. ثم قال: يا عليّ ؑ أنت أصل الدين ومنار الإيمان وغاية الهدى وأمير الغرّ المحجلين^(١)، أشهد لك بذلك^(٢).



١ . الغرّ المحجلين: (الغرة: وهي في الأصل البياض الذي في وجه الفرس، والمحجل: من الخيل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين ولا يكون التحجيل باليد واليدين أو اليدين ما لم يكن معها رجل أو رجلان ثم استعير لذوي الشرف من الناس في العلم والعمل والصلاح وكرم الذات [فيكون الإمام ؑ أمير الناس الذين يتصفون بهذه الصفات]) (شرح أصول الكافي، المازندراني: ١٥٥/٧).

٢ . التحصين، السيد ابن طاووس الحسني: ٥٦٠.

أمير الأمة

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء بعدي أفضل من علي بن أبي طالب ؑ، وأنه إمام أمتي وأميرها وأنه لوصيي وخليفتي عليها من اقتدى به بعدي اهتدى ومن اهتدى بغيره ضل وغوى، إني أنا النبي المصطفى ما أنطق بفضل علي بن أبي طالب عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى نزل به الروح المجتبي عن الذي له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى^(١).



١ . كنز الفوائد، أبي الفتح الكراجكي: ٢٠٨.

أهم المصادر

١. القرآن الكريم.
٢. الاحتجاج: للشيخ الطبرسي/ منشورات دار النعمان.
٣. الأربعين: للشيخ الماحوزي/ مطبعة أمير/ تحقيق مهدي رجائي.
٤. الإرشاد: للشيخ المفيد/ مطبعة دار المفيد/ مؤسسة آل البيت عليه السلام.
٥. ألقاب الرسول وعترته: (المجموعة) من قدماء المحدثين/ مكتبة السيد المرعشي/ قم/ مطبعة الصدر.
٦. الأمالي: للشيخ الطوسي/ مطبعة دار الثقافة/ قم.
٧. بصائر الدرجات: لمحمد بن الحسن الصفار/ مطبعة الأحمدية/ طهران.
٨. تأويل الآيات: لشرف الدين الحسيني/ مطبعة أمير/ قم.
٩. التحصين: للسيد ابن طاووس الحسني/ مطبعة نمونة/ مؤسسة دار الكتاب.
١٠. تفسير العياشي: لمحمد بن مسعود العياشي/ المكتبة العلمية الإسلامية.

- ١١ . الجواهر السنوية: للحر العاملي/مطبعة مكتبة المفيد/ قم.
- ١٢ . روضة الواعظين: للفتال النيسابوري/منشورات الرضي/ قم.
- ١٣ . علل الشرائع: للشيخ الصدوق/المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف.
- ١٤ . عيون أخبار الرضا: للشيخ الصدوق/مؤسسة الأعلمي/بيروت.
- ١٥ . الكافي: للشيخ الكليني/مطبعة حيدري/دار الكتب الإسلامية.
- ١٦ . كنز الفوائد: لأبي الفتح الكراجكي/مكتبة المصطفوي/ قم.
- ١٧ . مائة منقبة: لمحمد بن أحمد القمي/مطبعة أمير/قم.
- ١٨ . المحاسن: لأحمد بن محمد بن خالد البرقي/دار الكتب الإسلامية.
- ١٩ . المحتضر: للحسن بن سليمان الحلبي/المطبعة الحيدرية/النجف الأشرف.
- ٢٠ . المستجد من الإرشاد (المجموعة) للعلامة الحلبي/مطبعة الصدر/قم.
- ٢١ . المسترشد: لمحمد بن جرير الطبري (الشيخي)/مطبعة سلمان الفارسي/قم.
- ٢٢ . مناقب آل أبي طالب: لابن شهر آشوب/المطبعة الحيدرية/النجف الأشرف.

٢٣. مناقب أمير المؤمنين ﷺ: لمحمد بن سليمان الكوفي/مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.
٢٤. المناقب: للموفق الخوارزمي/مؤسسة النشر الإسلامي.
٢٥. الهداية الكبرى: للحسين بن حمدان الخصيبي/مؤسسة البلاغ/بيروت.
٢٦. اليقين: للسيد ابن طاووس الحسني/مطبعة نمونة/قم.
٢٧. ينابيع المودة لذوي القربى: للقندوزي/مطبعة أسوة دار الأسوة.

